وقال المهلهل (من الخفيف) :

مَا أُرَجِّي بالعيش بَعْدَ نَدَامَى
قَدْ أَرَاهُم سُقُوا بِكَأْسٍ حَلَاقِ[1]

فَعَالِ المعدولة عن المصدر للمبالغة، كقولهم :

فَجَار... معدولة عن الفَجرة[2]، قال النابغة الذبياني (من الكامل) :

إنَّا اقْتَسمنَا خُطَّتَيْنَا بيننا
فَحَمَلْتُ بَرَّةً واحْتَمَلْتَ فَجَار[3]

ويلاحظ أنّ سيبويه ومن اتبعه قد جعلوا فَجَارِ، في قول النابغة الذبياني، من المصادر المعدولة، ولكن ابن سيده يعتبرها صفة غالبة، لأنّه جعل فَجَار، في البيت، نقيض بَرَّة، وَبَرَّة، صفة، تقول : رَجُلٌ بَرٌّ وامرأة بَرَّةٌ، فهما عنده، وعند الشاعر، على رأيه، صفتان لمصدرين، فكأن الشاعر قال : فحملتُ الخصلة

---

(١) الكتاب، ص : ٣ / ٢٧٣، والمقتضب للمبرد، ص : ٣ / ٣٧٣، والأمالي الشجرية، ص : ٢ / ١١٤ والمخصص لابن سيده، ص : ١٧ / ٦٤، ولسان العرب، مادة «حلق»، والمذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري، ص : ٦٠٢.

(٢) الكتاب، ص : ٣ / ٢٧٤.

(٣) ديوان النابغة الذبياني، ص : ٣٤ والكتاب، ص : ٣ / ٢٧٤، مجالس ثعلب، ص : ٢ /٣٩٦، والخصائص لابن جنّي، ص : ٢ / ٢٩٨، والأمالي الشجرية، ص : ٢ / ١١٣، وشرح المفصل لابن يعيش، ص : ٤ / ٥٣، والكامل للمبرد، ص : ١ / ٢٨٠، والمخصص لابن سيدة، ص : ١٧ / ٦٤.